Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فابتسمت الصبية ابتسامة معنوية وقالت :

« بل إنها لك يا سيدتى فاقرئيها »

فنظرت ليزافيتا فى الرسالة ، فتبينت منها أن هرمان يطلب لقاءها . فصاحت وقد أزعجتها وقاحة ذلك الطلب :

« أنا واثقة أن هذه الرسالة ليست لى »

ثم مزقت الورقة شرّ ممزق .

قالت الصبية : « إذا كنت واثقة أنها ليست لك فلماذا مزقتها ؟ لقد كان ينبغى أن ترديها إلى صاحبها »

فارتبكت ليزافيتا أمام هذه الملاحظة الدقيقة وقالت :

« أرجوك يا عزيزتى ألا تأتينى بأية رسائل أخرى ، وخبرى مرسلك أن هذا عار عليه »

ولكن هرمان لم يكن بالرجل الذى تصدمه مثل هذه الصدمة ، فجعل لايمر يوم إلا أتتها منه رسالة مشحونة بآيات الوله والصبابة وعبارات الاستمالة والاستعطاف ، فكانت تنم عن صرامة عزيمته وصلابة إرادته وطمحات خياله الجامح الشرود الذى لا ترده شكيمة ولا يثنيه عنان .

فوهنت الفتاة أمام هذا السيل الجارف ، فأذعنت واستكانت ولم تعد تقوى على رد تلك الرسائل ، بل لقد جعلت تستريح إليها وتجد لها حلاوة فى سمعها وروحا وريحانا على كبدها ، وبدأت تجيبه على رسائله ، وكانت ردودها تزداد على الأيام إطنابا وإسهابا ورقة وغزلا ، إلى أن ألقت إليه من نافذتها ذات صباح الرسالة الآتية :

« فى هذه الليلة ستقام حفلة رقص فى دار السفارة وستشهد الكونتيس هذه الحفلة ، وسأظل معها هنالك إلى الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، وسيبقى المنزل خاليا إلا من البواب وهذا من دأبه النعاس .

فاطرق المنزل الساعة الثانية عشرة ، فإذا عثر بك أحد فى الساحة فاجعل حجتك السؤال عن الكونتيس وارجع بسلام ، ولكن المنظور أنك لن تصادف